

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "كونوا ربانيين"

صلاة النوافل

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: أحمد جلال

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-100013.htm>

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، أما بعد:

لن تصل إلى مقام الولاية إلا باجتهادك في النوافل

من أعظم وأجل الطاعات التي تدل فعلاً على دين الإنسان، هو حب العبد لصلاة النوافل، أنا لا أقول الآن الفرائض بل حُبَّ العبد للنوافل، بل إن العبد لا يصل إلى مقام الولاية عند الله -عز وجل- إلا على قدر ما يجتهد هذا العبد في النوافل.

قال الله -سبحانه وتعالى- في الحديث القدسي: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحْبَبْتُهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ" صححه الألباني.

حياتك كلها متعلقة بصلاة النوافل

وسؤال أحبائي أنا دائماً يجب أقرن دائماً كل عمل بأذكاره بقيمة هذه الشريعة التي أنزلها الله -سبحانه وتعالى- إلينا، يا أحبائي صلاة النوافل مش مجرد ركعتين قبل وبعد الصلاة، المسألة أكبر من ذلك بكثير، تعالوا مع بعض سريعاً كده نشوف بعض الأمور المهمة المتعلقة بالنوافل، بس عايز أقول لك إن حياتك كلها ربنا-سبحانه وتعالى- ربطها لك بصلاة النوافل...

- عند الكسوف والخسوف... اهرع للصلاة

لو وقع الآن حادث كوني رهيب زي الكسوف أو الخسوف، تجد أن الله-سبحانه وتعالى- شرع لنا صلاة الكسوف والخسوف، وهذه من صلاة النوافل التي بيها النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول:

"إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتُ اللَّهِ يَخَافُ بِهِمَا عِبَادَهُ، وَإِنَّمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ كَسُوفَ أَحَدِهِمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بِكُمْ" صححه الألباني. فجعل النبي -صلى الله عليه وسلم-..

خد بالك إن الخسوف لما ربنا -سبحانه وتعالى- ذكره في القرآن ربطه دائماً بآية؟ بيوم القيامة "فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ * وَخَسَفَ الْقَمَرُ * وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ * يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْعَرُ" القيامة: 7:10.

فممكن في يوم من الأيام الشمس يحدث لها خسوف يكون خسوف القيامة، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- لو يعلم أن هناك عمل أعظم وأجلّ قدرًا عند الله -عز وجل- من صلاة النافلة لحثنا عليه مع حدوث هذه الآية، النبي قال لك أول ما تحصل مشكلة زي دي بسرعة قوم صل صلاة الكسوف، أو صل صلاة الخسوف: "إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتُ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ يَخَافُ بِهِمَا عِبَادَهُ، وَإِنَّمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ كَسُوفَ أَحَدِهِمَا فَصَلُّوا وَاذْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ مَا بِكُمْ" ودي صلاة نافلة.

- عند قلة المطر.. اهرع لصلاة الاستسقاء

ليس هذا وحسب، لو في يوم من الأيام، أنا بجاول بس أوصل ليك باب فقهي كبير جدًّا في كتب الفقه، بجاول أبسطه لك علشان المسألة تصل، علشان نعظم قدر صلاة النافلة، لو في يوم من الأيام السماء أمسكت ماءها، والأرض أجذبت بنباتها إنت مُطالب النهارده عشان لما تكون عايز من ربنا إنه ينزل عليك مطر بتعمل إيه؟ تلجأ إلى صلاة النافلة، اللي هي صلاة إيه؟ الاستسقاء.

آدي صلاة نافلة جعلها الله -سبحانه وتعالى- مربوطة بإيه؟ بوجود الجذب، بقلة الماء، فربط الله -سبحانه وتعالى- قلبك الآن عند حدوث الأحداث العظام التي تدل على قُرب القيامة، قوم بسرعة لصلاة نافلة، النهارده لما يكون عندك جذب ومحتاج من ربنا نعمة تنزل عليك، قوم بسرعة لنافلة.

- إذا شعرت بالخوف.. فافزع إلى الصلاة

الأمر الثالث، لو واقع النهارده في خوف شديد، وفي أزمة شديدة والمسألة مسألة حرب، والمسألة مسألة قتال، تجد أن الله شرع لك نافلة جديدة تحميك من الخوف، وتدفع عنك الرعب والذعر في مثل هذه المواطن، وهي صلاة الخوف، وهي أيضًا نافلة.

- إذا أردت شكر الله على نعمة.. فعليك بالصلاة

لما يكون ربنا -سبحانه وتعالى- منّ عليك بالنعمة وإنت عايز تشكر ربنا -سبحانه وتعالى- على هذه النعمة لن تجد أفضل من صلاة النافلة اللي هي تكون شكر لله -عز وجل- على نعمة.. زي صلاة الضحى، "يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ" صححه الألباني.

- صلاة النوافل تدفع عنك السوء

النهارده لو إنت النهارده نازل من بيتك، وشايل همّ رايح مشوار وفيه أذى وممكن يترتب مشاكل كثير جدًّا بسبب هذا المشوار، أو راجع من الشغل مضغوط وخايف تحصل مشكلة في البيت، النبي يقول لك لن تجد أفضل من صلاة النوافل اللي إنت بيها ربنا -سبحانه وتعالى- يرفع عنك السوء تمامًا.

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: إذا خرج أحدكم من بيته -و دي من السنن الغائبة اللي قلّ من يعمل بها-..

"إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعناك مخرج السوء، وإذا دخلت إلى منزلك فصل ركعتين تمنعناك مدخل السوء" حسنه الألباني.

شوف أد إيه النبي -صلى الله عليه وسلم- بيربطك الآن بالنوافل، شوف أد إيه النبي الآن بيربطك بالنوافل.

- إذا أردت تعويض ما فاتك من الفرائض فعليك بالنوافل

إنت النهارده قبل كده سنوات طويلة كنت بتضيع الصلاة، ماكنتش بتصلي ولا كنت محافظ عليها، النبي يقول لك لن تجد شيء أفضل من صلاة النوافل تجبر بيه ما فاتك قبل ذلك من الصلاة، "إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة قال يقول ربنا جل وعز ملائكته وهو أعلم انظروا في صلاة عبدي أمها أم نقصها فإن كانت تامة كتبت له تامة وإن كان انتقص منها شيئاً قال انظروا هل لعبدي من تطوع فإن كان له تطوع قال أتموا لعبدي فريضته من تطوعه" صححه الألباني، فعلشان فريضتك تكمل يوم القيامة لن تجد أفضل من النوافل.

- إذا أردت العصمة من السوء فعليك بالنوافل

لك جوارح ونفسك ربنا -سبحانه وتعالى- يحفظها ليك، عندك عين نفسك تغض بهذه العين النظر عن الحرام، ليك إيد عايز تمنعها من الحرام، رجل عايز تمنعها من الحرام، لن تجد أفضل من النوافل بها يعصمك الله من السوء، ويعصمك الله من الآثام، ويعصمك الله من المعاصي، لن تجد أفضل من صلاة النوافل. قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: قال الله: "وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها" صحيح البخاري.

- لك حاجة وتريد استجابة دعائك.. عليك بالدعاء في صلاة نافلة

لو ليك حاجة ونفسك تدعو دعوة وترفع يديك إلى السماء وتقول يارب، ويستجيب الله -سبحانه وتعالى- لك، لن تجد أفضل من دعاء في صلاة نافلة.

النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يصلي قبل الظهر أربعاً، بعد الأذان يقوم بسرعة يصلي أربع ركعات، وكان لا يتركها، فإذا قيل يا رسول الله لم تصلي هذه الركعات؟ قال: "إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح" صححه الألباني.

النبي ما دورش على قرآن، ولا دور على صدقات، ولا دور على أي عمل، لم يبحث النبي -صلى الله عليه وسلم- في وقت فتح أبواب السماء واستجابة الدعاء أفضل من صلاة النافلة، أفضل من صلاة النافلة، لن نجد أفضل من صلاة النافلة.

عشان كده بقول ياريت يا جماعة نربط نفسنا دائماً بالنوافل، النوافل دي مش شيء كده، لأ ده شيء يرفع قدرك عند الله -عز وجل-؛ فعلشان كده أنا بقول لكم دائماً النوافل شيء عظيم.

- إذا أردت الجنة وخيراتها فعليك بالنوافل

إذا أردت الجنة وما فيها من خيرات لن تجد برود أفضل من صلاة النوافل، النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول لنا: "مَنْ تَابَرَ -أي حافظ- على اثْنَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ" صححه الألباني. لن تجد أفضل من جلب الخير أو دفع الضر لن تجد أفضل من صلاة النوافل.

ماهي السنن الرواتب؟

ولو جيت سألت النهارده حد يا جماعة حد ممكن يقول لي إيه هي الصلوات الرواتب؟
نقسم بقي كده علشان بعد ما أخذنا المقدمة دي، نقسم بقي صلواتنا، نقسم الصلوات:

- سنن صلاة الفجر

1. صلاة الفجر قبلها نافلة؟ اثنين وهي مؤكدة، ما تركها النبي أبدًا، لا في سفر ولا حضر، وكان -صلى الله عليه وسلم- يقول: "ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها" صحيح مسلم، آدي ركعتين الفجر. بعد الفجر في نافلة؟ لا؛ وقت كراهة.

- سنن صلاة الظهر

الظهر، قبل الظهر في نافلة؟ قبل الظهر وبعد الظهر، كان للنبي -صلى الله عليه وسلم- ثلاث أحوال:

الحالة الأولى:

في حديث ابن عمر: "حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ: رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا..." صحيح البخاري، صلى النبي قبل الظهر ركعتين وبعده ركعتين، آدي الحالة الأولانية.

الحالة الثانية:

في حديث أم سلمة: "من صَلَّى في اليوم والليلِ اثنتي عشرة رَكْعَةً تَطَوُّعًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا..." صححه الألباني، صلى النبي قبل الظهر أربعًا وبعده ركعتين.

الحالة الثالثة:

الحالة الأعظم والأفضل شرفًا والأعلى قدرًا عند الله: أَرْبَعًا قَبْلَ وَأَرْبَعًا بَعْدَ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ حَافِظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا، حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّارِ" صححه الألباني. اللي يداوم على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع ركعات بعد الظهر، ده خلاص ده عبد أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ، ده واحد من أهل الجنة يمشي بيننا.

نوع بين الحالات الثلاث؛ إحياءً لسنة النبي

يبقى إذاً قبل الظهر ركعتين وركعتين بعدها، دي الحالة الأولانية، أربع ركعات قبل وركعتين بعد، دي الحالة الثانية، أربع ركعات قبل وأربع ركعات بعد، دي الحالة الثالثة.

أنا أعمل إيه بقى من الثلاثة؟ طالما أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أتى بعبادة على أوجه مختلفة، فالسنة إن أنا أعمل العبادة على الأوجه التي أداها النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ليه؟ لأن أنا لو داومت على اتنين واتنين، أو أربعة وأربعة، أو أربعة واتنين بتكون النتيجة إن السنن الثانية إيه اللي بيحصل لها؟ يموت ذكرها بين الناس، إنما لما أعمل دي مرة وأعمل دي مرة، أنا كده بعمل إيه؟ أخبي السنن بين الناس.

- سنن صلاة العصر

العصر، هل قبل العصر نافلة؟ اتنين ولأ أربعة؟ لم يثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- سنة مؤكدة، كان النبي بيصنعها أحياناً ويتركها أحياناً، إنما قال لنا -صلى الله عليه وسلم-: "رحم الله امرأاً.." زوجته تبقى رحمة، أولاده رحمة، عمله رحمة، بقى عبد مرحوم في الدنيا والآخرة، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "رحم الله امرأاً صلى قبل العصر أربعاً" حسنه الألباني.

طيب بعد العصر فيه صلاة؟ مافيش؛ لأنه بعد العصر طبعاً وقت كراهة.

- سنن صلاة المغرب

طيب المغرب؟ بعديه اتنين، طيب وقبليه؟ قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "بين كل أذانين صلاة" صححه الألباني، يبقى اتنين بس غير مؤكدين.

ويقول أنس: "كان إذا رفع الأذان لصلاة المغرب ابتدر أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- السواري يصلون حتى يظن الداخل أنهم قد أموا صلاة المغرب" من حرص الصحابة على هاتين الركعتين اللي النبي قال في شأنهما: "صلوا قبل صلاة المغرب.." صلوا قبل المغرب، صلوا قبل المغرب "قال في الثالثة: لمن شاء" صحيح البخاري.

- سنن صلاة العشاء

العشاء قبلها حاجة؟ قبلها من منطلق "بين كل أذانين صلاة"، استحباباً مش سنة مؤكدة، إنما بعد العشاء فيه ركعتين دول على التأكيد.

12 ركعة سنة مؤكدة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-

يبقى التأكيد عندي الآن 12، قبل الفجر ركعتين، الظهر قبله أربع وبعده ركعتين، العصر ملهوش، المغرب بعده ركعتين، العشاء بعده ركعتين.

طيب أنا النهارده بقول دي سنّة غير مؤكدة، ودي سنة مؤكدة، خلاص إحنا هنواظب على المؤكدة وهنعمل إيه؟ نترك غير المؤكدة، لأ، مش المؤمن، ده المؤمن حريص أوي إنه يحافظ على أي سنة سنّها النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-

أفضل أنواع النوافل ما تكون في بيتك

يا أحبائي نختم بقى بمسائل سريعة كده، أفضل أنواع النوافل ما تكون في بيتك، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "صلاة الرجل تطوعاً حيث لا يراه الناس تعدلُ صلّاته على أعين الناس خمسا وعشرين" صححه الألباني، أنا نازل أصلي المغرب صلّيت السنة في البيت ده المستحب وجيت المسجد، الصلاة في البيت تعدل الصلاة في المسجد بسبع وعشرين درجة.

ثبت أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سئل عن صلاة النافلة في البيت فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد فلأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة" صححه الألباني، يعنى النافلة، يبقى النبي -صلى الله عليه وسلم- الآن يقول خلوا صلاة النوافل دائماً فين؟ في البيت.

لماذا صلاة النافلة في البيت أفضل؟

ليه؟ نختم بيها إن شاء الله ونكمل بكرنا بإذن الله، ليه؟ علشان إخلاصاً؟ ممكن، تربية الأولاد في البيت، رائع، "لا تجعلوا بيوتكم قبوراً" صححه الألباني، صلوا في بيوتكم، وقال: إن الله جاعل لكم من صلواتكم في بيوتكم نورا، ربنا بينور بيتك، و بينور قلوب أهل بيتك بيايه؟ صلاة النوافل، صلّ في البيت نوافل كثير عشان الأولاد يشوفوك فيقتدوا بيك، تنور البيت، البيت ما ييقاش مهجور، وفي نفس الوقت ابنك لما انت بتنزل تصلي في المسجد هو ما يشوفكش، لازم ابنك يشوفك في البيت تصلي، ماشي يا أحبائي؟ ربنا يارب يفتح بين أيديكم يارب جميعاً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فقرة المسابقات

صفة صلاة الكسوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أما بعد:

كان من ضمن صلوات النافلة اللي ربنا شرعها لينا صلاة الكسوف، فمن يذكر لي صفة صلاة الكسوف؟ تكبيرة الإحرام، يقرأ ويركع، ثم يقوم فاتحة وقراءة، ثم يركع ثم يقوم، ثم يقوم.

طب الصلاة دي جهر ولا سر؟ جهر.

وقتها إمتي؟ تبدأ مع بداية الكسوف وتنتهي بزواله، والقراءة بتكون جهر.

عدد ركعات صلاة الضحى

طيب من الصلوات اللي النبي -صلى الله عليه وسلم- كان حريصًا عليها مداومًا عليها صلاة الضحى، فكم عدد الركعات المتعلقة بصلاة الضحى؟

النبي -صلى الله عليه وسلم- صلاها ركعتين، وثبت أنه صلاها أربعًا، قال الله -عز وجل- في الحديث القدسي: "قال الله تعالى: يَا بَنِي آدَمَ! لَا تَعِزُّزْ عَنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، أَكْفِكَ آخِرَهُ" صححه الألباني، وثبت من حديث أنس أن النبي صلاها ستًا، وثبت من حديث أم هانئ أن النبي صلاها ثمانية، لم يرد نص واضح في هذه المسألة. السيدة عائشة قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى أربعًا. ويزيد ما شاء الله" صحيح مسلم، فتبدأ باثنين، الحد الأقصى لها كام؟ ليس لها حد، الحد الأقصى ليس لها حد.

من هو الصحابي...؟

طيب السؤال الثاني، صحابي كريم قال فيه الناس: لقد نصر الله -عز وجل- به الدين، نصر الله -سبحانه وتعالى- به الدين، وكان فاتحة خير على المسلمين، كان سببًا في فتوحات المقدسية بالخطبة اللي وضعها للصحابة بكيفية قتل الفيلة اللي كان جيش الفرس يبحارب بيهم، هذا الصحابي الكريم هو كان قائد جيش القادسية، وبه نصر الله -عز وجل- المؤمنين في هذا الوقت، وهو الذي أعطى الأوامر للصحابة إن هم يعبروا على مجرى نهر دجلة، فمروا جميعًا ولم تكن هناك أي خسائر بفضل الله، كان مستجاب الدعوة...
أيوا يا جماعة سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-.

ده سؤال الكبار، طيب السؤال بتاع الشباب الصغير، من هو أول صحابي هاجر إلى الله -عز وجل-؟ أول الصحابة هجرة على الإطلاق.
سيدنا أبو سلمة -رضي الله عنه-؛ فكان أول بيت هاجر إلى الله ورسوله.
صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>